الكسر مطلقا فكذا اما انتبهه قوله وتظهر الكسرة قال ابن مالك
هذا هو الصحيح عندي ومن قدر كسرة اخرى فقد ارتكب تكلفا
لا مزيد عليه ولا حجة اليه قال ابو حيان ولا اعرف له سلفا في هذا المذهب
تنبيه قد ظهر ان في المضاف ليا المتكلم مذاهب اربعة الاول
مذهب الجمهور انه معرب في الاحوال الثلاثة الثاني انه مبني وهو
مذهب الجرجاني وابن الخشاب وظاهر كلام الزمخشري الثالث مذهب
ابن جني انه لا معرب ولا مبني الرابع ما ذهب اليه ابن مالك قوله واعترض
مبني للمجهول ونايب الفاعل ضمير مستتر في اعترض يعود لابن مالك
والمعترض هو ابو حيان والاعتراض هو ما ذكره الشر بقوله بان الكسرة
فتكون اليا للتصوير اي اعتراضا مصورا بان الخ وجواب هذا الاعتراض
قول الشر ولك ان تدعي الخ اي لك ان تجيب عن الاعتراض مدعيا الخ
قوله كما قالوا لكاف للتشبيه وما موصول حرفي تسبك مع ما
بعدها بمصدر اي هذا الادعا تشبيه بقولهم في نشرب الخ وذلك ان
النحاة قالوا ان الفعل اذا كان ماضيا وبني للمفعول فانه يضم اوله
ويكسر ما قبل اخره فاورد عليهم نشرب فاجابوا بما ذكره هذا
ما يقتضيه كلام المص وفيه ان الذي قال هذا القول هو ابو حيان
بحثا من عند نفسه فليس من كلام النحاة واما قول النحاة يضم اول الماضي
ويكسر ما قبل اخره فهو محمول على غير المكسور نحو ضرب واكل الخ علما بان
المعنى لكسر المكسور وحج فالاولى ان يقال ان الكسرة في غلامي قبل دخول
العامل كانت لمجرد المناسبة وبعده صارت لمجرد الاعراب من غير تبدل
ولا شك في ثبوت المغايرة بالاعتبار قوله وما يقدر للاستثقال
عطف على قوله ما يقدر للتعذر اي وقسم تقدر هي اي الحركة للثقل
والصلة او الصفة في الموضعين اي في قوله تقدر للتعذر وقوله
تقدر للثقل قد جرت على غير من هي له فكان الواجب ابراز الضمير بان
يقول بان يقول تقدر هي وتقدم لك جواب ذلك فلا تغفل ثم

المقدر

المقدر هنا الضمة والكسرة واما الفتحة فتظهر كما قال بعد ذلك وتظهر
فيه الفتحة قوله كالقاضي من كل اسم معرب اخره يا ساكنة لازمة قبلها
كسرة منصرفا كالقاضي او غير منصرف كجوار الا انه في جوار تقدر الفتحة
في حالة الجر نيابة عن الكسرة ولم تظهر لكونها نايبة عن ثقيل فاعطيت
حكمه ويسمى هذا القسم منقوصا لانه نقص منه ظهور بعض الحركات
وهي الضمة والكسرة او لنقص لامه اي حذفها لاجل التقا بها ساكنة
مع التنوين في نحو جا قاض اذ الاصل قاضي بوزن فاعل استثقلت
الضمة على اليا فحذفت الضمة فالتقى ساكنان وهما اليا والتنوين
فحذفت اليا فصار قاض فهو مرفوع بضمة مقدرة على اليا المحذوفة
لالتقا الساكنين منع من ظهورها الثقل ومثله الجر واما النصب
فتظهر فيه الفتحة لخفتها تقول رايت قاضيا قوله جا القاضي ومثله جا قاض
ومنه قوله تعالى لا ينكحها الا زان او مشرك فان زان فاعل مرفوع بضمة
مقدرة على اليا المحذوفة لالتقا الساكنين منع من ظهورها الثقل اذ اصله
زاني بوزن فاعل فعل به ما فعل بقاض قوله ومررت بالقاضي ومثله
بقاض فهو مجرور بكسرة مقدرة في الاول على اليا الموجودة وفي الثاني على
اليا المحذوفة ثم اعلم ان خلاف ما قاله المص من ظهور الفتحة اما ضرورة
او شاذ يحفظ ولا يقاس عليه كقولهم في تقليل الفتحة اعط القوس
باريها باسكان اليا وقوله
ولو ان واش باليمامة داره وداري باعلى حضرموت اهتدى ليا
واجازه ابو حاتم السجستاني في الاختيار وقال انه لغة فصيحة وخرج عليه
قراة من قرا من اوسط ما تطعمون اهليكم بسكون اليا ومن الضرورة ايضا
ظهور الضمة او الكسرة كما جا قليلا في اشعار العرب قوله والمبني قسمان
واما القسم الثالث وهو المبني على الحرف نحو يا زيدان فانه مبني على
الالف ويا زيدون فانه مبني على الواو ولا رجلين ولا مسلمين بالبنا على
اليا ونحو ذلك فقد تركه المص لان بناه عارض بسبب الندا وتركيبه مع

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)